IRAQI Academic Scientific Journals

KHAZAYIN OF ECONOMIC AND ADMINISTRATIVE SCIENCES (Vol.03) (No.03):P(133-145)

خزائن للعلوم الاقتصادية والإدارية

KHAZAYIN OF ECONOMIC AND ADMINISTRATIVE SCIENCES
ISSN: 2960-1363

College of Administration & Economics

The Role of Artificial Intelligence Applications in Developing Financial and Accounting Performance in Iraq: A Theoretical Analytical Study

Asst. Lect. Mustafa Sari Hamel
College of Nursing University of Misan
Mustafa89.a@uomisan.edu.iq

Abstract :
This exploratory theoretical study examines the role of artificial intelligence applications in developing financial and accounting performance within the Iraqi banking environment, focusing on Al-Rashid Bank (Al-Karama Branch) and the Iraqi Bank for Trade as illustrative models. The study adopted a descriptive-analytical approach through a review of Arabic and foreign literature and previous studies, an analysis of the conceptual framework of the two variables, and reliance on library sources and official reports without collecting primary data. The study found that artificial intelligence applications theoretically contribute to improving the quality of financial reports, enhancing decision-making efficiency, managing risks, reducing financial fraud, and developing accounting and auditing performance, in addition to automating routine processes and raising the efficiency of internal control. The study also identified the most prominent challenges facing the adoption of these technologies in Iraq, namely weak digital infrastructure, a shortage of specialized human competencies, the absence of supportive legislation and regulatory frameworks, and cybersecurity risks. The study concluded with the necessity of adopting a comprehensive national strategy for digital transformation, investing in infrastructure modernization, qualifying human resources, and developing legal frameworks to ensure the optimal utilization of artificial intelligence capabilities in the Iraqi banking sector.

Keywords :Artificial Intelligence : Financial Performance : Accounting Performance : Digital Transformation

DOI: 10.69938/Keas.2603039

تطبيقات الذكاء الاصطناعي وتطوير الأداء المالي والمحاسبي في العراق: دراسة نظرية استكشافية

م م مصطفى ساري هامل
جامعة ميسان كلية التمريض
Mustafa89.a@uomisan.edu.iq

الملخص :
تناولت هذه الدراسة النظرية الاستكشافية دور تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تطوير الأداء المالي والمحاسبي في البيئة المصرفية العراقية، مع التركيز على مصرف الرشيد (فرع الكرامة) والمصرف العراقي للتجارة كنموذجين توضيحيين. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي من خلال مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة العربية والأجنبية، وتحليل الإطار المفاهيمي للمتغيرين، والاعتماد على المصادر المكتبية والتقارير الرسمية دون جمع بيانات أولية. توصلت الدراسة إلى أن تطبيقات الذكاء الاصطناعي تسهم نظرياً في تحسين جودة التقارير المالية، وتعزيز كفاءة اتخاذ القرارات، وإدارة المخاطر، والحد من الاحتيال المالي، وتطوير الأداء المحاسبي والتدقيقي، فضلاً عن أتمتة العمليات الروتينية ورفع كفاءة الرقابة الداخلية. كما حددت الدراسة أبرز التحديات التي تواجه تبني هذه التقنيات في العراق، والمتمثلة في ضعف البنية التحتية الرقمية، ونقص الكفاءات البشرية المتخصصة، وغياب التشريعات والأطر التنظيمية الداعمة، ومخاطر الأمن السيبراني. وخلصت الدراسة إلى ضرورة تبني

استراتيجية وطنية شاملة للتحول الرقمي، والاستثمار في تحديث البنية التحتية، وتأهيل الموارد البشرية، وتطوير الأطر القانونية، بما يكفل الاستفادة المثلى من إمكانات الذكاء الاصطناعي في القطاع المصرفي العراقي.

الكلمات المفتاحية : الذكاء الاصطناعي ، الأداء المالي ، الأداء المحاسبي ، التحول الرقمي.

المقدمة:

يشهد القطاع المصرفي العراقي تطورًا متسارعًا في متطلبات التحول الرقمي، إلا أن تبني تطبيقات الذكاء الاصطناعي ما يزال يواجه مجموعة من التحديات التي تحد من الاستفادة الكاملة من هذه التقنيات، ومن أبرزها ضعف البنية التحتية الرقمية، وغياب الأنظمة الذكية المتكاملة، والاعتماد على الإجراءات التقليدية في تنفيذ العمليات المحاسبية والمالية، وارتفاع احتمالية الأخطاء البشرية، فضلاً عن محدودية التشريعات المنظمة لاستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي. وتبرز هذه الإشكالية بصورة أوضح في بعض المصارف الحكومية العراقية، ومنها مصرف الرشيد/فرع الكرامة والمصرف العراقي للتجارة، اللذان يرد ذكرهما في هذه الدراسة بوصفهما نموذجين توضيحيين للبيئة المصرفية العراقية، وليس بوصفهما حالة ميدانية اعتمدت على جمع بيانات أولية. وانطلاقًا من ذلك تتمثل مشكلة البحث في التساؤل الرئيس الآتي: ما مفهوم تطبيقات الذكاء الاصطناعي وخصائصها في المجال المالي والمحاسبي؟ وما مجالات الإسهام النظري للذكاء الاصطناعي في تطوير الأداء المالي والمحاسبي؟ وما أبرز التحديات التي تواجه تطبيق الذكاء الاصطناعي في البيئة العراقية، وخاصة في المصرفين المذكورين؟

المحور الأول: منهج البحث

أولاً: مشكلة البحث:

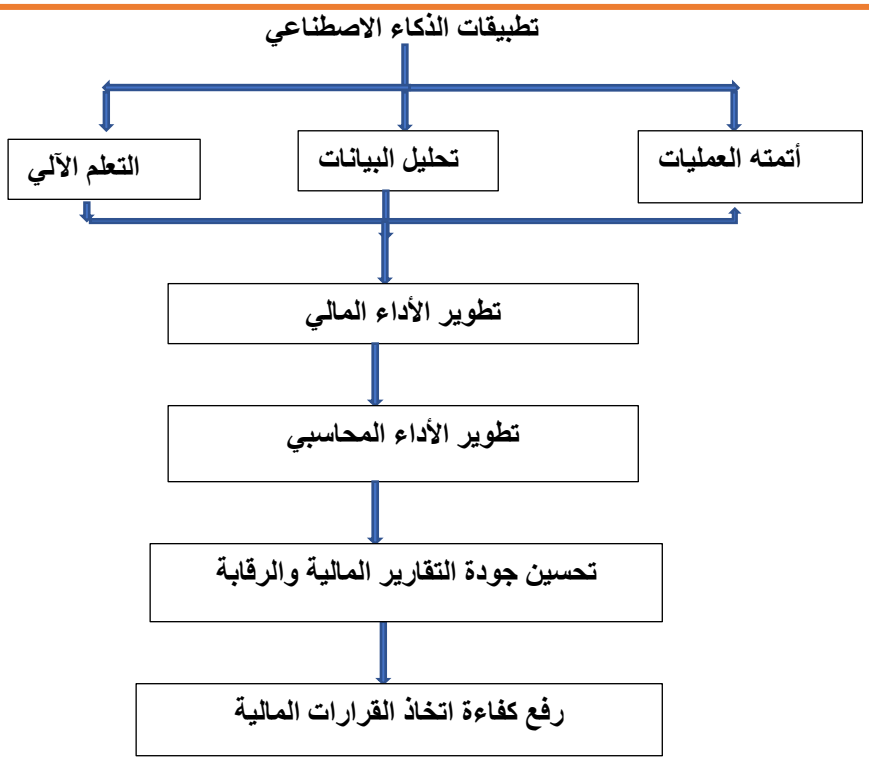
يشهد القطاع المصرفي العراقي تطورًا متسارعًا في متطلبات التحول الرقمي، إلا أن تبني تطبيقات الذكاء الاصطناعي ما يزال يواجه مجموعة من التحديات التي تحد من الاستفادة الكاملة من هذه التقنيات، ومن أبرزها ضعف البنية التحتية الرقمية، وغياب الأنظمة الذكية المتكاملة، والاعتماد على الإجراءات التقليدية في تنفيذ العمليات المحاسبية والمالية، وارتفاع احتمالية الأخطاء البشرية، فضلاً عن محدودية التشريعات المنظمة لاستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي. وتبرز هذه الإشكالية بصورة أوضح في بعض المصارف الحكومية العراقية، ومنها مصرف الرشيد/فرع الكرامة والمصرف العراقي للتجارة، اللذان يرد ذكرهما في هذه الدراسة بوصفهما نموذجين توضيحيين للبيئة المصرفية العراقية، وليس بوصفهما حالة ميدانية اعتمدت على جمع بيانات أولية.

وانطلاقًا من ذلك تتمثل مشكلة البحث في التساؤل الرئيس الآتي...

1. ما مفهوم تطبيقات الذكاء الاصطناعي وخصائصها في المجال المالي والمحاسبي؟
2. ما مجالات الإسهام النظري للذكاء الاصطناعي في تطوير الأداء المالي والمحاسبي؟
3. ما أبرز التحديات التي تواجه تطبيق الذكاء الاصطناعي في البيئة العراقية، وخاصة في المصرفين المذكورين؟

ثانيا: الفجوة البحثية

على الرغم من تزايد الدراسات التي تناولت تطبيقات الذكاء الاصطناعي في المجالين المالي والمحاسبي، فإن معظمها ركز على قياس أثر هذه التطبيقات في بيئات أجنبية أو عربية باستخدام مناهج ميدانية وإحصائية، في حين لا تزال الدراسات النظرية التي تتناول واقع تطبيق الذكاء الاصطناعي في البيئة المصرفية العراقية محدودة، ولا سيما تلك التي تربط بين الإطار المفاهيمي والتحديات العملية التي تواجه المصارف الحكومية. كما لم تعثر الدراسة – في حدود اطلاع الباحث – على دراسة نظرية تناولت مصرف الرشيد/فرع الكرامة والمصرف العراقي للتجارة بوصفهما نموذجين لتوضيح واقع التحول الرقمي والتحديات المحتملة أمام تبني تطبيقات الذكاء الاصطناعي، وهو ما يسعى البحث الحالي إلى معالجته من خلال تحليل الأدبيات واستخلاص الدلالات النظرية ذات الصلة.



شكل رقم (1) الاطار النظري للبحث

ثالثا : أهمية البحث

تنبع أهمية البحث من كونه يتناول موضوعاً يواكب التوجهات العالمية نحو الرقمنة والتحول الذكي في القطاعين المالي والمحاسبي. وتتمثل أهميته العلمية في إثراء الأدبيات الاقتصادية والمحاسبية بدراسة نظرية استكشافية في البيئة العراقية التي تفتقر إلى مثل هذه الأبحاث، مما يسد فجوة معرفية قائمة. أما أهميته التطبيقية فتتجلى في تقديم إطار نظري يمكن لمصرف الرشيد (فرع الكرامة) والمصرف العراقي للتجارة الاستفادة منه عند التخطيط لتبني تقنيات الذكاء الاصطناعي.

رابعا : أهداف البحث

يهدف البحث إلى:

1. تقديم إطار مفاهيمي لتطبيقات الذكاء الاصطناعي ومجالات توظيفها في المجالين المالي والمحاسبي.
2. تحليل المساهمات النظرية للذكاء الاصطناعي في تحسين جودة التقارير المالية، وكفاءة القرارات، وإدارة المخاطر، والرقابة الداخلية.
3. تحديد التحديات التقنية والبشرية والتشريعية التي تواجه تبني الذكاء الاصطناعي في البيئة العراقية، واقتراح سبل معالجتها وفق الأدبيات.

خامسا : حدود البحث

- الحدود الموضوعية: يقتصر البحث على دراسة تطبيقات الذكاء الاصطناعي في المجالين المالي والمحاسبي نظرياً.
- الحدود المكانية: يقتصر البحث على مصرفين في محافظة ميسان: مصرف الرشيد (فرع الكرامة) والمصرف العراقي للتجارة.
- الحدود الزمانية: تغطي الدراسة الفترة من 2020 إلى 2024، معتمدة على الأدبيات والتقارير الصادرة خلالها.

سادسا : منهجية البحث

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي (النظري)، وذلك من خلال:

- مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة العربية والأجنبية المتعلقة بالذكاء الاصطناعي والأداء المالي والمحاسبي.
- تحليل الإطار المفاهيمي للمتغيرين واستخلاص العلاقات النظرية بينهما.
- الاعتماد على المصادر المكتبية والتقارير الرسمية (الجهاز المركزي للإحصاء، بنك العراق المركزي) دون جمع بيانات أولية أو اختبارات إحصائية.

· استخدام أسلوب الدراسة النظرية الاستكشافية للحالة المصرفية المختارة.

سابعا : هيكل البحث

يتكون البحث من أربعة محاور:

1. الإطار المنهجي للبحث (ويشمل ما سبق).
2. الإطار المفاهيمي لتطبيقات الذكاء الاصطناعي والأداء المالي والمحاسبي.
3. التحليل النظري والمراجعة المكتبية لدور الذكاء الاصطناعي في تطوير الأداء المالي والمحاسبي في العراق.
4. النتائج والتوصيات.

المحور الثاني: الإطار المفاهيمي لتطبيقات الذكاء الاصطناعي والأداء المالي والمحاسبي

يشهد العالم في السنوات الأخيرة تحولًا رقميًا متسارعًا أدى إلى إعادة تشكيل بيئة الأعمال في مختلف القطاعات الاقتصادية، ولاسيما القطاع المالي والمصرفي، نتيجة التطور المستمر في تقنيات الذكاء الاصطناعي وتحليل البيانات الضخمة والحوسبة السحابية. وقد أصبح الذكاء الاصطناعي أحد أهم الأدوات التي تعتمد عليها المؤسسات المالية في تطوير كفاءة عملياتها، (خالد مهاوي 2026) وتحسين جودة التقارير المالية، وتعزيز نظم الرقابة الداخلية، ودعم عملية اتخاذ القرارات الإدارية والمالية، فضلاً عن رفع قدرتها على مواجهة المخاطر المالية والتشغيلية. وانطلاقًا من ذلك، يتناول هذا المحور المفاهيم الأساسية المتعلقة بتطبيقات الذكاء الاصطناعي والأداء المالي والمحاسبي، (علا ،2025) وتحليل العلاقة النظرية بينهما، بما ينسجم مع طبيعة الدراسة النظرية الاستكشافية.

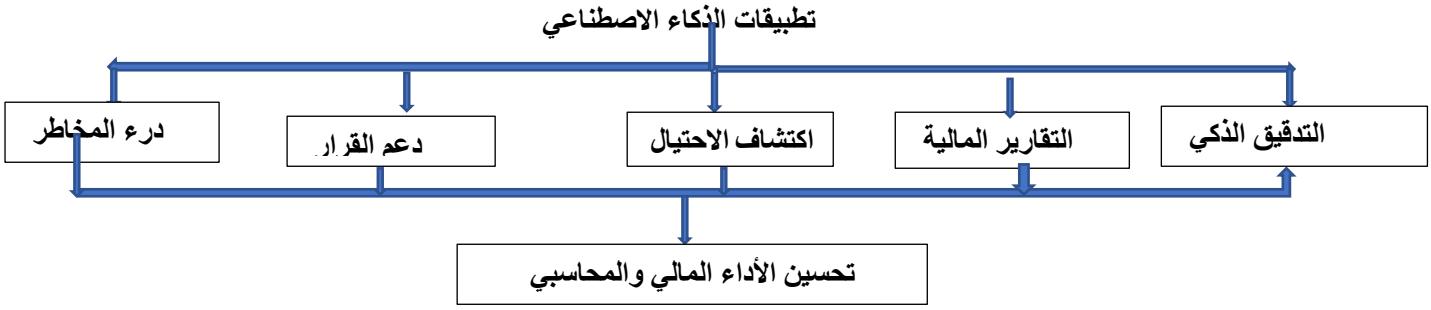
أولاً: مفهوم الذكاء الاصطناعي وتطوره

يُعد الذكاء الاصطناعي (Artificial Intelligence) أحد أبرز مخرجات الثورة الصناعية الرابعة، ويشير إلى مجموعة من الأنظمة والبرمجيات التي تحاكي القدرات الذهنية للإنسان من خلال التعلم والاستنتاج وتحليل البيانات واتخاذ القرارات بصورة ذاتية أو شبه ذاتية. (احمد إبراهيم 2020) ، وقد تطور مفهوم الذكاء الاصطناعي من مجرد برمجيات تعتمد على قواعد ثابتة إلى أنظمة ذكية قادرة على التعلم المستمر من البيانات باستخدام تقنيات التعلم الآلي (Machine Learning) والتعلم العميق (Deep Learning)، الأمر الذي مكّن المؤسسات من تحسين كفاءة عملياتها وزيادة سرعة الاستجابة للمتغيرات الاقتصادية والتكنولوجية (أساور شتيوي عبد، 2023) ، وتشير الأدبيات الحديثة إلى أن الذكاء الاصطناعي لم يعد يقتصر على أتمتة العمليات الروتينية، وإنما أصبح يؤدي دورًا استراتيجيًا في تحليل البيانات الضخمة، والتنبؤ بالاتجاهات المستقبلية، وإدارة المخاطر، واكتشاف الاحتيال المالي، وتحسين جودة القرارات الإدارية والمالية، (الاكاديمية العربية البريطانية ، 2019) ، مما جعله من أهم مرتكزات التحول الرقمي في المؤسسات المالية والمصرفية كما أسهم التطور السريع في تقنيات الحوسبة السحابية والبيانات الضخمة وإنترنت الأشياء في توسيع نطاق استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي، الأمر الذي انعكس بصورة مباشرة على تطور النظم المحاسبية والمالية، وتحسين كفاءة إعداد التقارير المالية، ورفع مستوى الشفافية والإفصاح المالي، وتعزيز قدرة المؤسسات على تحقيق أهدافها الاستراتيجية
(سليمان موسى، 2025) .

ثانياً: خصائص تطبيقات الذكاء الاصطناعي في المجال المالي والمحاسبي

تتميز تطبيقات الذكاء الاصطناعي بمجموعة من الخصائص التي تجعلها أكثر كفاءة من النظم التقليدية في إدارة العمليات المالية والمحاسبية، ومن أهمها القدرة على معالجة كميات كبيرة من البيانات في وقت قصير، والتعلم المستمر من الخبرات السابقة، والتنبؤ بالاتجاهات المستقبلية، ودعم اتخاذ القرارات اعتمادًا على التحليل الذكي للبيانات، فضلاً عن تقليل الأخطاء البشرية وتحسين جودة المعلومات المالية .(حجاج وعجيلة، 2022) كما تمتاز هذه التطبيقات بالقدرة على اكتشاف الأنماط غير الطبيعية في البيانات المالية، مما يسهم في الحد من حالات الاحتيال المالي وتعزيز فعالية نظم الرقابة الداخلية، إضافة إلى تحسين كفاءة عمليات التدقيق الداخلي والخارجي من خلال فحص جميع البيانات بدلاً من الاعتماد على أسلوب العينات التقليدي. وقد أدى ذلك إلى انتقال دور المحاسب والمدقق من تنفيذ العمليات الروتينية إلى تحليل البيانات وتقديم الاستشارات المالية والإدارية، بما ينسجم مع متطلبات الاقتصاد الرقمي (السامرائي والشريدة، 2020). ومن الخصائص المهمة أيضًا قابلية تطبيقات الذكاء الاصطناعي

للتكامل مع نظم تخطيط موارد المؤسسة (ERP) والأنظمة المصرفية الحديثة، الأمر الذي يسهم في تحسين جودة الخدمات المالية، ورفع كفاءة إدارة الموارد، وزيادة سرعة إنجاز العمليات المصرفية، وتعزيز رضا المستفيدين من الخدمات المالية.



شكل رقم (2) اهم مجالات تطبيقات الذكاء الاصطناعي في المجال المالي والمحاسبي

ثالثًا: مفهوم الأداء المالي وأبعاده

يُعد الأداء المالي من أهم المؤشرات التي تعتمد عليها المؤسسات في تقييم كفاءة استخدام مواردها المالية ومدى قدرتها على تحقيق أهدافها الاستراتيجية، إذ يعكس النتائج المتحققة من الأنشطة التشغيلية والاستثمارية والتمويلية خلال مدة زمنية محددة. كما يُمثل الأداء المالي أداةً رئيسة لقياس قدرة المؤسسة على تعظيم قيمة أصولها وتحقيق عوائد مناسبة، فضلاً عن كونه وسيلة لتقييم كفاءة الإدارة في استغلال الموارد المتاحة واتخاذ القرارات الاقتصادية الرشيدة (أسماء بوزاغو وبن عومر سنوسي، 2020) وتشير الأدبيات المحاسبية إلى أن تقييم الأداء المالي لا يقتصر على قياس الربحية فقط، وإنما يشمل مجموعة متكاملة من المؤشرات المالية التي تساعد الإدارة في تشخيص نقاط القوة والضعف واتخاذ الإجراءات التصحيحية المناسبة. ومن أبرز هذه المؤشرات: معدل الربحية، والسيولة، والكفاءة التشغيلية، ومعدل دوران الموجودات، والملاءة المالية، ومعدل النمو، والقيمة السوقية للمؤسسة، إذ تمثل هذه المؤشرات أدوات أساسية للحكم على سلامة المركز المالي وقدرة المؤسسة على الاستمرار وتحقيق أهدافها المستقبلية (ميثم مالك الخيقاني وعبد الزهرة الروازقي، 2024) ، وفي ظل التحول الرقمي، لم تعد عملية تقييم الأداء المالي تعتمد على المؤشرات التقليدية فقط، بل أصبحت ترتكز أيضًا على مؤشرات رقمية تعكس سرعة معالجة البيانات، ودقة المعلومات المالية، وجودة الإفصاح، وكفاءة نظم المعلومات المالية، الأمر الذي أسهم في تطوير أساليب التحليل المالي وجعلها أكثر قدرة على دعم القرارات الإدارية والاستراتيجية (خدايار و جوهر 2026) .

رابعًا: مفهوم الأداء المحاسبي ودوره في المؤسسات المالية

يشير الأداء المحاسبي إلى مدى كفاءة النظام المحاسبي في إنتاج معلومات مالية دقيقة وموثوقة وملائمة لمتخذي القرار، بما يسهم في تحقيق أهداف المؤسسة وتعزيز قدرتها على التخطيط والرقابة واتخاذ القرارات. ويُعد النظام المحاسبي أحد أهم مكونات البنية الإدارية للمؤسسات، إذ يعتمد نجاح الإدارة في أداء وظائفها بدرجة كبيرة على جودة المعلومات التي يوفرها النظام المحاسبي (حجاج وعجيلة، 2022) ، وقد شهد مفهوم الأداء المحاسبي تطورًا ملحوظًا نتيجة التحول الرقمي، حيث انتقل من التركيز على تسجيل العمليات المالية وإعداد القوائم المالية إلى توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي وتحليل البيانات الضخمة في عمليات التصنيف والتحليل والتنبؤ بالمخاطر ودعم القرارات الاستراتيجية. وأصبحت الأنظمة المحاسبية الحديثة تعتمد على الأتمتة الرقمية، مما أسهم في تقليل الأخطاء البشرية، وتسريع إنجاز العمليات المحاسبية، وتحسين جودة التقارير المالية، وزيادة كفاءة عمليات التدقيق والرقابة الداخلية (السامرائي والشريدة، 2020). كما يرتبط الأداء المحاسبي ارتباطًا وثيقًا بجودة نظم المعلومات المحاسبية، ومدى قدرتها على توفير معلومات تتسم بالدقة والملاءمة والموثوقية والسرعة، وهو ما ينعكس بصورة مباشرة على جودة الأداء المالي للمؤسسة وكفاءة إدارتها للموارد المالية.

خامسًا: مؤشرات قياس الأداء في ظل التحول الرقمي

أدى التحول الرقمي إلى إحداث تغيرات جوهرية في أساليب قياس الأداء داخل المؤسسات المالية، حيث لم تعد المؤشرات التقليدية وحدها كافية لتقييم كفاءة الأداء، بل أصبحت المؤسسات تعتمد على مجموعة من المؤشرات المالية وغير المالية التي تعكس مدى نجاحها في توظيف التقنيات الرقمية والذكاء الاصطناعي في تحسين الأداء المؤسسي. وتشمل المؤشرات المالية معدل العائد على الأصول، والعائد على حقوق الملكية، ونسب السيولة، والكفاءة التشغيلية، ومعدلات النمو، في حين تشمل المؤشرات غير المالية سرعة إنجاز العمليات، وجودة الخدمات، ومستوى رضا العملاء، وكفاءة نظم المعلومات، ودرجة أمن المعلومات، والقدرة على

الابتكار الرقمي (مصطفى ناطق ناجي، 2024). وتشير الأدبيات الحديثة إلى أن دمج تطبيقات الذكاء الاصطناعي في عمليات القياس والتحليل المالي يسهم في توفير معلومات آنية ودقيقة تساعد الإدارة في اتخاذ القرارات بصورة أكثر كفاءة، فضلاً عن تحسين جودة التقارير المالية، والتنبؤ بالمخاطر، واكتشاف الانحرافات قبل حدوثها، الأمر الذي يعزز من كفاءة الأداء المالي والمحاسبي ويحقق ميزة تنافسية للمؤسسات المالية (Organisation for Economic Co-operation and Development 2024).

سادسًا: تطبيقات الذكاء الاصطناعي في القطاع المصرفي

شهد القطاع المصرفي خلال السنوات الأخيرة توسعًا ملحوظًا في استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي، نتيجة التطور المتسارع في تقنيات التحول الرقمي وزيادة الاعتماد على البيانات في إدارة الأنشطة المصرفية. وقد أصبحت هذه التطبيقات تؤدي دورًا محوريًا في تطوير الخدمات المالية، وتحسين كفاءة العمليات التشغيلية، وتعزيز جودة الأداء المالي والمحاسبي، من خلال أتمتة الإجراءات الروتينية، وتحليل البيانات الضخمة، والتنبؤ بالمخاطر، ودعم القرارات الائتمانية والاستثمارية. وتُستخدم تقنيات الذكاء الاصطناعي في المصارف الحديثة في مجالات متعددة، من أبرزها تقييم الجدارة الائتمانية للعملاء، واكتشاف عمليات الاحتيال المالي، وتحليل السلوك المصرفي، وإدارة المحافظ الاستثمارية، وتقديم الخدمات المصرفية الذكية، إضافة إلى تطوير أنظمة خدمة العملاء باستخدام المساعدات الذكية وروبوتات المحادثة. وأسهم ذلك في تقليل الوقت والتكاليف التشغيلية، وتحسين جودة الخدمات، ورفع مستوى رضا العملاء، فضلاً عن تعزيز الشفافية والامتثال للمتطلبات الرقابية (OECD 2024.) وفي البيئة المصرفية العراقية، تمثل تطبيقات الذكاء الاصطناعي أحد المرتكزات الأساسية لتطوير القطاع المالي، ولا سيما في ظل توجه البنك المركزي العراقي نحو تعزيز التحول الرقمي وتوسيع استخدام الخدمات المصرفية الإلكترونية. ومن هذا المنطلق، يورد البحث مصرف الرشيد/فرع الكرامة والمصرف العراقي للتجارة بوصفهما نموذجين توضيحيين للبيئة المصرفية الحكومية العراقية، بهدف بيان الإمكانات النظرية لتطبيقات الذكاء الاصطناعي والتحديات التي قد تواجه عملية تبنيها، دون أن يعني ذلك اعتماد البحث على بيانات ميدانية أو إجراء تحليل إحصائي، وهو ما ينسجم مع طبيعة الدراسة النظرية الاستكشافية.

سابعًا: العلاقة النظرية بين تطبيقات الذكاء الاصطناعي والأداء المالي والمحاسبي

تشير الأدبيات الحديثة إلى وجود علاقة وثيقة بين تطبيقات الذكاء الاصطناعي وتطوير الأداء المالي والمحاسبي، إذ تُعد هذه التطبيقات من أهم الأدوات التي أسهمت في إعادة هيكلة العمليات المالية والمحاسبية داخل المؤسسات المعاصرة. ويعود ذلك إلى قدرة أنظمة الذكاء الاصطناعي على معالجة البيانات الضخمة وتحليلها بسرعة ودقة، الأمر الذي يوفر معلومات مالية أكثر موثوقية تدعم متخذي القرار في اختيار البدائل المناسبة وتحقيق الاستخدام الأمثل للموارد المالية (Organisation for Economic Co-operation and Development 2024). كما تسهم تطبيقات الذكاء الاصطناعي في أتمتة العمليات المحاسبية الروتينية، مثل تسجيل القيود المحاسبية، وإعداد التقارير المالية، ومطابقة الحسابات، وتحليل الانحرافات، مما يؤدي إلى تقليل الوقت والجهد والحد من الأخطاء البشرية، ويزيد من كفاءة النظام المحاسبي وفاعلية الرقابة الداخلية. وقد أدى ذلك إلى انتقال وظيفة المحاسب من تنفيذ الأعمال الروتينية إلى التركيز على التحليل المالي، وإدارة المخاطر، وتقديم المشورة للإدارة العليا، وهو ما يعزز من جودة الأداء المؤسسي بصورة عامة. ومن الجانب المالي، توفر تطبيقات الذكاء الاصطناعي إمكانات متقدمة في تحليل المؤشرات المالية والتنبؤ بالتدفقات النقدية وتقييم الجدارة الائتمانية، فضلاً عن اكتشاف حالات الاحتيال المالي والعمليات غير الاعتيادية باستخدام خوارزميات التعلم الآلي. ويساعد ذلك في تعزيز كفاءة الأداء المالي وتحسين القدرة على إدارة الموارد وتقليل المخاطر التشغيلية والائتمانية، بما يحقق الاستدامة المالية للمؤسسات. واستنادًا إلى ذلك، يمكن القول إن العلاقة بين تطبيقات الذكاء الاصطناعي والأداء المالي والمحاسبي هي علاقة تكاملية إذ يؤدي الاستخدام الفاعل لهذه التطبيقات إلى تحسين جودة المعلومات المالية، وزيادة كفاءة العمليات المحاسبية، ودعم القرارات الإدارية، وتعزيز القدرة التنافسية للمؤسسات المالية

ثامنًا: واقع التحول الرقمي في مصرف الرشيد/فرع الكرامة والمصرف العراقي للتجارة

يشهد القطاع المصرفي العراقي خلال السنوات الأخيرة اهتمامًا متزايدًا بتطوير البنية الرقمية وتوسيع استخدام الخدمات الإلكترونية، انسجامًا مع توجهات البنك المركزي العراقي الرامية إلى تحديث النظام المصرفي وتعزيز الشمول المالي. وقد انعكس هذا التوجه على عدد من المصارف الحكومية، ومنها مصرف الرشيد والمصرف العراقي للتجارة، اللذان شرعا في تطوير عدد من الخدمات الإلكترونية، وتوسيع استخدام الأنظمة الرقمية، بما يسهم في تحسين جودة الخدمات المصرفية ورفع كفاءة الأداء المؤسسي. إلا أن الأدبيات والتقارير الرسمية تشير إلى أن عملية التحول الرقمي في البيئة المصرفية العراقية ما تزال تواجه عددًا من التحديات، من أبرزها محدودية البنية التحتية الرقمية، والحاجة إلى تحديث الأنظمة المصرفية، وضعف تكامل قواعد البيانات، وضرورة تطوير قدرات الموارد البشرية بما يتلاءم مع متطلبات التقنيات الحديثة، فضلًا عن الحاجة إلى تحديث الأطر التنظيمية والتشريعية الداعمة لاستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي. وفي ضوء ذلك، يتناول البحث مصرف الرشيد/فرع الكرامة

والمصرف العراقي للتجارة بوصفهما نموذجين توضيحيين يعكسان واقع البيئة المصرفية الحكومية في العراق، اعتمادًا على الأدبيات والتقارير الرسمية، دون الاعتماد على بيانات ميدانية أو نتائج إحصائية. ويأتي ذلك انسجامًا مع طبيعة الدراسة النظرية الاستكشافية، التي تهدف إلى تحليل المفاهيم واستعراض الإمكانات والتحديات المرتبطة بتطبيقات الذكاء الاصطناعي في القطاع المصرفي العراقي.

تاسعًا: التحديات التي تواجه تطبيقات الذكاء الاصطناعي في المؤسسات المالية

على الرغم من المزايا المتعددة التي تحققها تطبيقات الذكاء الاصطناعي، فإن المؤسسات المالية تواجه مجموعة من التحديات التي قد تحد من سرعة تبني هذه التقنيات والاستفادة منها بصورة كاملة. ومن أبرز هذه التحديات ضعف البنية التحتية الرقمية، وارتفاع تكاليف التحول الرقمي، ومحدودية الكفاءات البشرية المتخصصة في مجالات الذكاء الاصطناعي وتحليل البيانات، فضلًا عن الحاجة إلى تحديث الأنظمة المصرفية التقليدية لتتوافق مع التقنيات الحديثة.(World Bank, 2023)

كما تبرز تحديات أخرى تتعلق بحماية البيانات والخصوصية والأمن السيبراني، إذ تعتمد تطبيقات الذكاء الاصطناعي على معالجة كميات كبيرة من البيانات المالية والشخصية، مما يستلزم وجود أنظمة حماية متقدمة وأطر قانونية واضحة تضمن الاستخدام الآمن والمسؤول لهذه التقنيات. وتزداد أهمية ذلك في المؤسسات المالية التي تتعامل مع معلومات حساسة تتطلب مستويات عالية من السرية والموثوقية. ومن التحديات المهمة أيضًا الجوانب الأخلاقية المرتبطة باستخدام الذكاء الاصطناعي، مثل شفافية القرارات التي تتخذها الأنظمة الذكية، وتحديد المسؤولية القانونية عند وقوع الأخطاء، وضمان عدم التحيز في الخوارزميات المستخدمة. لذا فإن نجاح تطبيقات الذكاء الاصطناعي لا يعتمد على الجانب التقني فقط، وإنما يتطلب بيئة تنظيمية وتشريعية داعمة، واستثمارات مستمرة في تطوير البنية التحتية والموارد البشرية. يتضح مما سبق أن تطبيقات الذكاء الاصطناعي أصبحت تمثل أحد أهم المرتكزات الأساسية لتطوير الأداء المالي والمحاسبي في المؤسسات المالية، لما توفره من إمكانات كبيرة في أتمتة العمليات، وتحليل البيانات، وتحسين جودة التقارير المالية، وتعزيز الرقابة الداخلية، ودعم اتخاذ القرارات الإدارية والمالية. كما بين الإطار النظري أن نجاح تطبيق هذه التقنيات يرتبط بتوافر بنية تحتية رقمية متطورة، وموارد بشرية مؤهلة، وتشريعات تنظيمية قادرة على مواكبة التطورات التقنية المتسارعة. وبالاستناد إلى ما عرضه هذا المحور من مفاهيم وأسس نظرية.

عاشرًا: الدراسات السابقة.

استعرض الباحث عددًا من الدراسات العربية والأجنبية ذات الصلة بموضوع البحث، بهدف التعرف على أبرز ما توصلت إليه من نتائج، وبيان أوجه الاتفاق والاختلاف بينها وبين الدراسة الحالية، فضلًا عن تحديد الفجوة البحثية التي يسعى البحث إلى معالجتها، كما هو موضح في الجدول.(1) .

ت	الباحث	السنة	هدف الدراسة	المنهج	اهم النتائج	أوجه الاستفادة في البحث الحالي
1	اساور عبد اشتيوي	2023	بيان واقع المحاسبة في ضل الذكاء الاصطناعي في العراق	وصفي تحليلي	يسهم الذكاء الاصطناعي في تطوير العمل المحاسبي وتحسين جودة المعلومات المالية وتقليل الأخطاء	الاستفادة في بناء الاطار المفاهيمي للذكاء الاصطناعي في مجال المحاسبة
2	السامرائي والشريدة	2020	دراسة دور تقنيات الذكاء الاصطناعي في تحقيق جودة التدقيق	وصفي تحليلي	وجود اثر إيجابي للذكاء الاصطناعي في رفع جودة التدقيق والرقابة الداخلية	دعم الجانب النظري المتعلق بالاداء المحاسبي والتدقيق
3	مصطفى ناطق ناجي	2024	تحليل تحديات التحول الرقمي واثرها في المؤسسات العراقية	تحليلي	ضعف البنية الرقمية ونقص الإمكانات يمثلان ابرز معوقات التحول الرقمي	الاستفادة في تفسير التحديات التي تواجه المصارف العراقية
4	ميثم مالك الخيقاني وعبد الزهرة الروازقي	2024	بيان أهمية تقنيات الذكاء في تطوير المالية والتدقيق	وصفي	يسهم الذكاء الاصطناعي في تحسين الأداء المالي وتعزيز كفاءة التدقيق	دعم العلاقة النظرية بين الذكاء الاصطناعي والأداء المالي والمحاسبي
5	سليمان موسى الزين حماد	2025	بيان دور الذكاء الاصطناعي في تحسين الأداء المالي والمحاسبي	دراسة ميدانية	وجود دور إيجابي لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في رفع كفاءة الأداء المالي والمحاسبي	دعم نتائج الدراسة الحالية من خلال الادبيات الحديثة
6	خدايار وجوهر	2026	تحليل واقع التحول الرقمي في موسسات القطاع العام العراقي	دراسة تطبيقية	ما يزال مستوى التحول الرقمي محدودا بسبب ضعف البنية الرقمية والتشريعية	الاستفادة في تفسير واقع البيئة العراقية وبيان التحديات التي تواجه تطبيق الذكاء الاصطناعي

جدول رقم (1) ملخص الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث

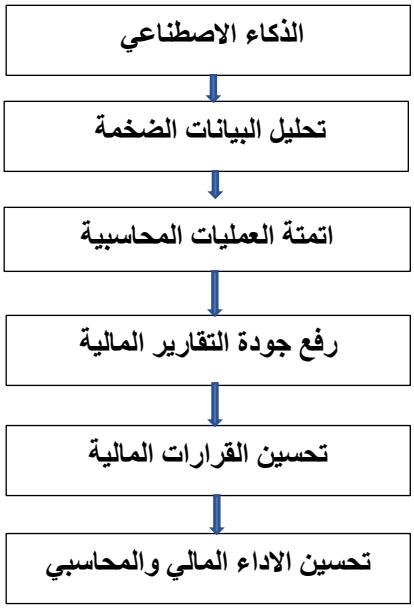
يتضح من الجدول (1) أن غالبية الدراسات السابقة أكدت وجود دور إيجابي لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين الأداء المالي والمحاسبي، سواء من خلال تطوير جودة التقارير المالية، أو تعزيز كفاءة التدقيق والرقابة الداخلية، أو دعم عملية اتخاذ القرارات وإدارة المخاطر. كما أظهرت هذه الدراسات أن نجاح تطبيق الذكاء الاصطناعي يرتبط بتوافر البنية التحتية الرقمية، والكوادر البشرية المؤهلة، والأطر التشريعية المناسبة. وتختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في أنها اعتمدت المنهج الوصفي التحليلي ذي الطابع النظري الاستكشافي، وركزت على تحليل الأدبيات وربطها بواقع البيئة المصرفية العراقية، مع اتخاذ مصرف الرشيد/ فرع الكرامة والمصرف العراقي للتجارة نموذجين توضيحيين، دون الاعتماد على بيانات ميدانية أو اختبارات إحصائية، الأمر الذي يمثل الإضافة العلمية التي يسعى البحث إلى تقديمها.

ينتقل البحث في المحور الثالث إلى مناقشة وتحليل دور تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تطوير الأداء المالي والمحاسبي، من خلال استعراض الأدبيات والدراسات ذات الصلة وتحليلها بما ينسجم مع أهداف الدراسة وطبيعتها النظرية.

المحور الثالث

التحليل والمناقشة النظرية لأثر تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تطوير الأداء المالي والمحاسبي في البيئة المصرفية العراقية

استنادًا إلى الإطار النظري الذي تم عرضه في المحور الثاني، والذي تناول المفاهيم الأساسية لتطبيقات الذكاء الاصطناعي والأداء المالي والمحاسبي والعلاقة النظرية بينهما، يهدف هذا المحور إلى تحليل ومناقشة الدور الذي تؤديه تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تطوير الأداء المالي والمحاسبي في المؤسسات المصرفية. ويعتمد هذا التحليل على الأدبيات العلمية والدراسات الحديثة، مع ربط النتائج بواقع البيئة المصرفية العراقية، وبوجه خاص مصرف الرشيد/فرع الكرامة والمصرف العراقي للتجارة بوصفهما نموذجين توضيحيين لطبيعة المصارف الحكومية العراقية.



شكل رقم (3) الية تاثير تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تطوير الاداء المالي والمحاسبي

أولًا: الدور النظري لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة التقارير المالية

تُعد جودة التقارير المالية من أهم المؤشرات التي تعكس كفاءة النظام المحاسبي وقدرته على توفير معلومات دقيقة وموثوقة وملائمة لمتخذي القرار. وقد أسهمت تطبيقات الذكاء الاصطناعي في إحداث تحول نوعي في هذا المجال من خلال أتمتة عمليات معالجة البيانات المالية، وتقليل الأخطاء البشرية، وتحسين سرعة إعداد التقارير، ورفع مستوى الدقة والشفافية في الإفصاح المالي. كما مكّنت تقنيات التعلم الآلي وتحليل البيانات الضخمة المؤسسات من اكتشاف الأنماط غير الطبيعية في البيانات المالية ، (Greenman 2017) مما يعزز موثوقية التقارير ويحد من فرص التلاعب والأخطاء.(OECD, 2024) وتؤكد الدراسات الحديثة أن الأنظمة الذكية أصبحت قادرة على مراجعة كميات كبيرة من البيانات في وقت قصير، مع إجراء مقارنات وتحليلات

يصعب تنفيذها بالوسائل التقليدية، الأمر الذي ينعكس إيجابًا على جودة المعلومات المحاسبية ويزيد من قدرة الإدارة على اتخاذ قرارات مالية أكثر كفاءة.

ويرى الباحث أن تحسين جودة التقارير المالية لا يرتبط باستخدام التقنيات الحديثة فقط، وإنما يعتمد أيضًا على مدى تكامل هذه التقنيات مع نظم المعلومات المحاسبية، وكفاءة العاملين في تشغيلها، ووجود ضوابط رقابية وتشريعية تكفل سلامة البيانات المالية. وفي هذا السياق، يمكن أن يسهم توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مصرف الرشيد/فرع الكرامة والمصرف العراقي للتجارة في تعزيز جودة التقارير المالية وتقليل زمن إعدادها، متى ما توافرت البنية التحتية الرقمية والموارد البشرية المؤهلة.

ثانيًا: دور تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تعزيز كفاءة اتخاذ القرارات المالية

تُعد عملية اتخاذ القرارات المالية من الوظائف الأساسية للإدارة المصرفية، إذ تعتمد على توافر معلومات دقيقة وآنية تساعد في تقييم البدائل واختيار الأنسب منها. وقد أدى استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي إلى تطوير هذه العملية من خلال توفير أدوات متقدمة لتحليل البيانات والتنبؤ بالاتجاهات المستقبلية، مما أسهم في رفع كفاءة القرارات المتعلقة بالاستثمار والائتمان وإدارة السيولة والمخاطر. وتشير الأدبيات إلى أن تقنيات الذكاء الاصطناعي تستطيع تحليل البيانات التاريخية واللحظية في الوقت نفسه، واستخلاص مؤشرات تساعد الإدارة على التنبؤ بالتغيرات الاقتصادية والمالية، وهو ما يعزز من سرعة الاستجابة للمتغيرات ويقلل من مستوى عدم التأكد المصاحب للقرارات المالي.(World Bank, 2023) .

ويرى الباحث أن القيمة الحقيقية للذكاء الاصطناعي لا تكمن في استبدال متخذ القرار، وإنما في دعمه بمعلومات وتحليلات أكثر دقة وشمولًا، الأمر الذي يسهم في تحسين جودة القرار المالي وتقليل المخاطر المرتبطة به. كما أن المصارف الحكومية العراقية يمكنها الاستفادة من هذه التطبيقات في تطوير قراراتها المالية والائتمانية، ولا سيما في ظل التوجه نحو التحول الرقمي وتحديث الخدمات المصرفية، شريطة توفير البيئة التنظيمية والتقنية المناسبة:.

ثالثًا: دور تطبيقات الذكاء الاصطناعي في إدارة المخاطر والحد من الاحتيال المالي

ُعد إدارة المخاطر من أكثر المجالات التي استفادت من تطبيقات الذكاء الاصطناعي في القطاع المصرفي، لما تتميز به هذه التطبيقات من قدرة على تحليل كميات ضخمة من البيانات المالية والتشغيلية واكتشاف الأنماط غير الطبيعية التي قد تشير إلى وجود مخاطر أو عمليات احتيال.(العزاوي، 2018) وقد أدى ذلك إلى تطوير نظم الإنذار المبكر، وتعزيز قدرة المصارف على التنبؤ بالمخاطر الائتمانية والتشغيلية، وتحسين إجراءات الرقابة الداخلية، بما يسهم في المحافظة على الاستقرار المالي وتقليل الخسائر المحتملة.(Organisation for Economic Co-operation and Development [OECD], 2024) كما تعتمد المؤسسات المصرفية الحديثة على خوارزميات التعلم الآلي لتحليل السلوك المالي للعملاء، واكتشاف العمليات غير الاعتيادية بصورة آنية، الأمر الذي يتيح للإدارة اتخاذ الإجراءات الوقائية قبل تفاقم المخاطر. وتسهم هذه التطبيقات أيضًا في تحسين كفاءة تقييم الجدارة الائتمانية، من خلال تحليل بيانات العملاء بصورة أكثر شمولًا مقارنة بالأساليب التقليدية، مما يساعد في ترشيد قرارات منح الائتمان والحد من التعثر المالي.

يرى الباحث في ضوء ما سبق أن نجاح تطبيقات الذكاء الاصطناعي في إدارة المخاطر لا يرتبط بقدراتها التقنية فقط، وإنما يعتمد على جودة البيانات المستخدمة، ومدى تكاملها مع أنظمة الرقابة الداخلية، ووجود سياسات واضحة لإدارة المخاطر. وفي البيئة المصرفية العراقية، يمكن أن يسهم توظيف هذه التطبيقات في مصرف الرشيد/فرع الكرامة والمصرف العراقي للتجارة في تعزيز كفاءة إدارة المخاطر والحد من حالات الاحتيال المالي، إلا أن تحقيق ذلك يتطلب تطوير البنية الرقمية، وتحديث الأنظمة المصرفية، ورفع كفاءة العاملين في استخدام التقنيات الحديثة. ومن ناحية أخرى، تشير بعض الدراسات إلى أن الاعتماد المفرط على الأنظمة الذكية دون وجود رقابة بشرية قد يؤدي إلى ظهور مخاطر جديدة، مثل أخطاء الخوارزميات أو التحيز في نتائج التحليل، مما يستدعي اعتماد نموذج تكاملي يجمع بين قدرات الذكاء الاصطناعي والخبرة المهنية للعاملين في القطاع المصرفي.

رابعًا: أثر تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تطوير الأداء المحاسبي والتدقيقي

شهدت مهنة المحاسبة والتدقيق تحولًا ملحوظًا نتيجة التوسع في استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي، إذ انتقلت من الاعتماد على الإجراءات اليدوية إلى استخدام الأنظمة الذكية في تسجيل العمليات المالية، وإعداد التقارير، وتحليل البيانات، وتنفيذ إجراءات التدقيق بصورة آلية. وقد أسهم ذلك في رفع كفاءة الأداء المحاسبي، (محمد الشربيني ، 2021) وتقليل الأخطاء البشرية، وتحسين جودة المعلومات المالية، وتعزيز موثوقية نتائج التدقيق. وتؤكد الأدبيات الحديثة أن الذكاء الاصطناعي أتاح للمدققين إمكانية فحص جميع العمليات المالية بدلًا من الاعتماد على العينات، مما أدى إلى زيادة دقة اكتشاف الأخطاء والمخالفات، وتعزيز فاعلية الرقابة الداخلية، وتحسين جودة التقارير الرقابية. (الخصاونة , ريم ، 2013) كما أسهمت تقنيات تحليل البيانات في توفير معلومات تفصيلية تساعد الإدارة على تقييم الأداء واتخاذ القرارات في الوقت المناسبInternational Federation of Accountants)

[IFAC] 2023).

وعلى الرغم من هذه المزايا، فإن تطبيقات الذكاء الاصطناعي لا تلغي دور المحاسب أو المدقق، وإنما تعيد صياغة هذا الدور ليركز على التحليل والتفسير والتقييم المهني بدلًا من تنفيذ الأعمال الروتينية. (Suad , & Salima, 2020) وأصبح نجاح الأنظمة الذكية مرتبطًا بقدرة العاملين على تفسير نتائجها، والتأكد من سلامة مخرجاتها، وربطها بمتطلبات المعايير المحاسبية والرقابية.

من وجهة نظر الباحث أن تطبيقات الذكاء الاصطناعي تمثل فرصة حقيقية لتطوير الأداء المحاسبي والتدقيقي في المصارف الحكومية العراقية، لما توفره من سرعة في معالجة البيانات، ودقة في إعداد التقارير، وتحسين كفاءة الرقابة الداخلية. إلا أن تحقيق هذه الفوائد يتطلب الاستثمار في تدريب الموارد البشرية، وتحديث الأنظمة المحاسبية، وتوفير بيئة تشريعية وتنظيمية تدعم استخدام التقنيات الحديثة، بما يضمن الاستخدام الأمثل لها ويحد من المخاطر المرتبطة بها. ومن هذا المنطلق، فإن إدخال تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مصرف الرشيد/فرع الكرامة والمصرف العراقي للتجارة يمكن أن يسهم في تحسين جودة الأداء المحاسبي والتدقيقي، وزيادة كفاءة العمليات المالية، وتعزيز الثقة في المعلومات المحاسبية، شريطة أن يتم ذلك ضمن خطة تحول رقمي متكاملة تتوافق مع متطلبات البنك المركزي العراقي والمعايير المهنية ذات الصلة.

خامسًا: واقع وآفاق تطبيقات الذكاء الاصطناعي في البيئة المصرفية العراقية

يشهد القطاع المصرفي العراقي تطورًا تدريجيًا في مجال التحول الرقمي، مدفوعًا بالإصلاحات التي يتبناها البنك المركزي العراقي لتطوير الخدمات المصرفية وتعزيز الشمول المالي. وقد انعكس هذا التوجه على المصارف الحكومية والأهلية من خلال التوسع في استخدام الأنظمة الإلكترونية والخدمات المصرفية الرقمية، إلا أن تبني تطبيقات الذكاء الاصطناعي ما يزال في مراحله الأولية ويحتاج إلى تطوير مستمر في الجوانب التقنية والتنظيمية والبشرية. وتشير الأدبيات إلى أن نجاح التحول نحو الذكاء الاصطناعي لا يعتمد على توافر التكنولوجيا فحسب، بل يتطلب وجود استراتيجية مؤسسية واضحة، واستثمارات في البنية التحتية الرقمية ،(د. حنان ، 2025) وأنظمة معلومات متكاملة، فضلًا عن تأهيل الموارد البشرية القادرة على إدارة هذه التقنيات والاستفادة منها في تطوير الأداء المالي والمحاسبي.(World Bank, 2023) وفي إطار هذه الدراسة، يمثل **مصرف الرشيد/فرع الكرامة** و**المصرف العراقي للتجارة** نموذجين توضيحيين للبيئة المصرفية الحكومية العراقية، إذ يمكن الاستفادة من تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تطوير جودة الخدمات المالية، وتسريع العمليات المحاسبية، وتحسين الرقابة الداخلية، ورفع كفاءة اتخاذ القرارات. إلا أن تحقيق هذه الأهداف يتطلب معالجة التحديات المرتبطة بالبنية التحتية الرقمية، وتحديث الأنظمة التشغيلية، وتعزيز ثقافة التحول الرقمي داخل المؤسسات المصرفية.

يتوصل الباحث أن التحول الرقمي في المصارف العراقية ينبغي أن يكون جزءًا من برنامج إصلاح مؤسسي شامل، يركز على تحديث الأنظمة، وتطوير التشريعات، والاستثمار في الكفاءات البشرية، لأن تطبيق الذكاء الاصطناعي بصورة جزئية أو غير مخطط لها قد لا يحقق النتائج المرجوة.

سادسًا: التحديات والرؤية المستقبلية لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في القطاع المصرفي

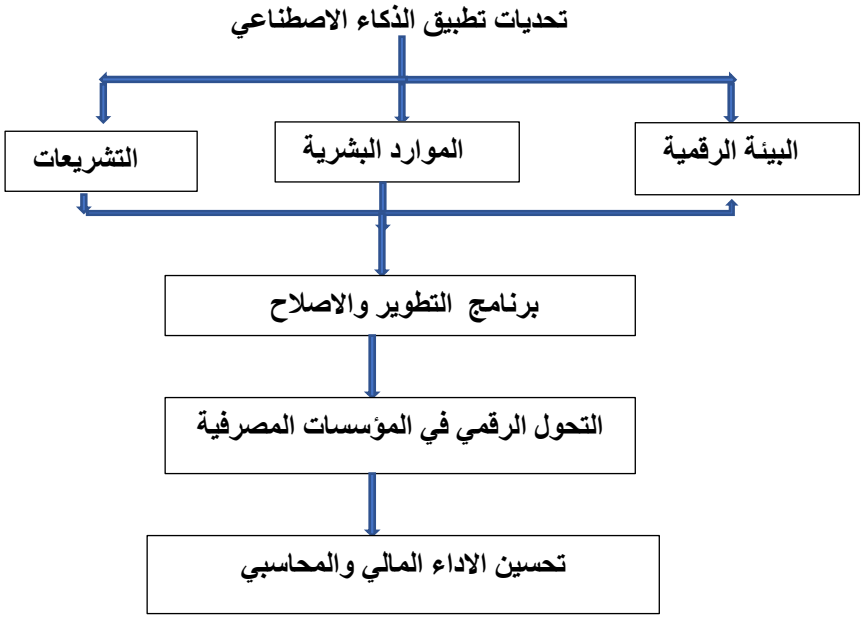
على الرغم من الإمكانات الكبيرة التي توفرها تطبيقات الذكاء الاصطناعي، فإن المؤسسات المصرفية تواجه مجموعة من التحديات التي قد تؤثر في سرعة تبنيها وتحقيق الاستفادة القصوى منها. وتتمثل أبرز هذه التحديات في ارتفاع تكاليف تحديث البنية التحتية الرقمية، ونقص الكفاءات المتخصصة في مجالات الذكاء الاصطناعي وتحليل البيانات، فضلًا عن الحاجة إلى تطوير التشريعات المنظمة لاستخدام هذه التقنيات بما يحقق التوازن بين الابتكار وحماية البيانات والخصوصية. كما تمثل مخاطر الأمن السيبراني أحد أهم التحديات التي تواجه المؤسسات المالية، نتيجة الاعتماد المتزايد على الأنظمة الرقمية والبيانات الإلكترونية، مما يستدعي تطوير سياسات متقدمة لإدارة المخاطر الإلكترونية وتعزيز حماية المعلومات المالية من الاختراق أو سوء الاستخدام.

ومن الجوانب التي تستحق الاهتمام أيضًا الجوانب الأخلاقية والقانونية المرتبطة باستخدام الذكاء الاصطناعي، ومنها ضمان شفافية القرارات التي تصدرها الأنظمة الذكية، وتحديد المسؤولية القانونية عن الأخطاء الناتجة عنها، ومنع التحيز في الخوارزميات المستخدمة في تحليل البيانات واتخاذ القرارات. وفي المقابل، تشير الاتجاهات العالمية إلى أن السنوات المقبلة ستشهد توسعًا كبيرًا في استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي التوليدي، والتحليلات التنبؤية، والأنظمة الذكية الداعمة للقرار، الأمر الذي يفرض على المصارف العراقية الاستعداد لهذه التحولات من خلال تحديث البنية التحتية، وتطوير الموارد البشرية، وإعداد استراتيجيات واضحة للتحول الرقمي تتوافق مع المعايير الدولية والممارسات المصرفية الحديثة.

ويرى الباحث أن نجاح تطبيقات الذكاء الاصطناعي في القطاع المصرفي العراقي يتطلب تكامل ثلاثة عناصر رئيسة، هي: التطور التقني، والتشريعات الداعمة، والكوادر البشرية المؤهلة. وإن غياب أي عنصر من هذه العناصر قد يحد من قدرة المصارف على الاستفادة من الإمكانات التي توفرها هذه التقنيات في تطوير الأداء المالي والمحاسبي.

أظهرت المناقشة النظرية أن تطبيقات الذكاء الاصطناعي تمثل أداة استراتيجية لتطوير الأداء المالي والمحاسبي في المؤسسات المصرفية، لما توفره من إمكانات في تحسين جودة التقارير المالية، وتعزيز كفاءة اتخاذ القرارات، وتطوير إدارة المخاطر، والحد من الاحتيال المالي، ورفع كفاءة الأداء المحاسبي والتدقيقي. كما بينت المناقشة أن تحقيق هذه الآثار الإيجابية يتطلب توافر بنية تحتية رقمية متطورة، وأنظمة معلومات متكاملة، وكوادر بشرية مؤهلة، وأطر تشريعية وتنظيمية قادرة على مواكبة التطورات التقنية المتسارعة.

وفي ضوء ما تقدم، فإن تطبيقات الذكاء الاصطناعي تمثل فرصة حقيقية لدعم جهود تطوير القطاع المصرفي العراقي، ولا سيما في المصارف الحكومية، شريطة اعتماد رؤية استراتيجية شاملة للتحول الرقمي تقوم على الاستثمار في التكنولوجيا، وتنمية رأس المال البشري، وتعزيز الحوكمة الرقمية، بما يسهم في تحقيق كفاءة الأداء المالي والمحاسبي ورفع القدرة التنافسية للمؤسسات المصرفية.



شكل رقم (4) العلاقة بين التحديات ومتطلبات نجاح تطبيق الذكاء الاصطناعي

المحور الرابع:

أولاً: الاستنتاجات

1. تؤكد المراجعة النظرية أن تطبيقات الذكاء الاصطناعي تمثل تحولاً نوعياً في البيئة المالية والمحاسبية، حيث تنتقل بالممارسة من العمليات الروتينية إلى التحليل الاستراتيجي القائم على البيانات.
2. تشير الأدبيات إلى قدرة الذكاء الاصطناعي على تحسين جودة التقارير المالية، ودعم القرارات، وإدارة المخاطر،
3. والكشف عن الاحتيال، وتعزيز الرقابة الداخلية.
4. . تواجه البيئة العراقية، بما فيها مصرف الرشيد (فرع الكرامة) والمصرف العراقي للتجارة، تحديات حقيقية تتمثل في ضعف البنية الرقمية، ونقص الكفاءات، وغياب التشريعات المنظمة.
5. تؤكد دراسة (خدايار وجوهر، 2026) أن مستوى التحول الرقمي في مؤسسات القطاع العام العراقي لا يتجاوز 39%، وأن التأثير على التنمية المستدامة ما يزال محدوداً، مما يعيق بدوره تبني الذكاء الاصطناعي في القطاع المالي.
6. تشير الدراسة السودانية (2025) إلى وجود دور إيجابي للذكاء الاصطناعي في تحسين الأداء المالي والمحاسبي، مما يعزز إمكانية تحقيق نتائج مماثلة في العراق إذا ما توفرت الظروف المناسبة.
7. يتطلب تجاوز هذه التحديات استثمارات استراتيجية في البنية التحتية، وتأهيل الكوادر، وتحديث الأطر القانونية.

ثانياً: التوصيات

1. .ضرورة تبني استراتيجية وطنية شاملة للتحول الرقمي في القطاعين المالي والمحاسبي، تشمل خارطة طريق واضحة لإدماج تطبيقات الذكاء الاصطناعي تدريجياً في المصارف العراقية، وعلى رأسها مصرف الرشيد (فرع الكرامة) والمصرف العراقي للتجارة في ميسان.
2. العمل على تطوير البنية التحتية الرقمية لهذين المصرفين، بما يشمل تحديث نظم المعلومات، وتعزيز أمن البيانات، وبناء قواعد بيانات موحدة وعالية الجودة.
3. تحديث الأطر التشريعية والتنظيمية بما ينظم استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي، ويحدد المسؤوليات القانونية المرتبطة بالقرارات الصادرة عن الأنظمة الذكية.
4. إدماج موضوعات الذكاء الاصطناعي وتحليل البيانات الضخمة ضمن مناهج كليات الإدارة والاقتصاد والمحاسبة في العراق.
5. تنفيذ برامج تدريب مهني مستمر للمحاسبين والمدققين والعاملين في المصرفين لتعزيز مهاراتهم التقنية ورفع مستوى الوعي باستخدام الأنظمة الذكية.
6. تعزيز متطلبات الشفافية وقابلية تفسير الأنظمة الذكية، لضمان الثقة المؤسسية وتقليل المخاطر الأخلاقية.
7. .تشجيع التعاون بين الجامعات والمؤسسات المالية والجهات الرقابية لإجراء دراسات ميدانية مستقبلية على مصرفي ميسان لقياس الأثر الفعلي للذكاء الاصطناعي وتطوير نماذج ملائمة لخصوصيتهما الاقتصادية.

المصادر والمراجع

أولاً: المصادر العربية

1. أساور شتيوي عبد. (2023). واقع المحاسبة في ظل الذكاء الاصطناعي في العراق. مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية، 19(63)، 1-15.
2. أسماء بوزاغو، بن عومر سنوسي. (2020). تقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية في اتخاذ القرارات المالية. مجلة مجاميع المعرفة، 6(1)، 325-340.
3. أحمد إبراهيم محمد إبراهيم. (2020). المسئولية الجنائية الناتجة عن أخطاء الذكاء الاصطناعي (رسالة دكتوراه). جامعة عين شمس.
4. الأكاديمية العربية البريطانية. (2019). الذكاء الاصطناعي.
5. الجهاز المركزي للإحصاء. (2023). التحول الرقمي في المؤسسات الحكومية العراقية: الواقع والتحديات. بغداد.
6. الخصاونة , ريم ، (2013) . دور التدقيق الالكتروني في تحقيق الميزايا التنافسية ودعم استراتيجية التدقيق الخارجي في مكتب تدقيق الحسابات في المملكة الأردنية الهاشمية ،المؤتمر العلمي الدولي الثاني لكلية المال والاعمال , جامعة العلوم الإسلامية العالمية , المملكة الأردنية الهاشمية.
7. السامرائي، عمار، والشريدة، نادية. (2020). دور تقنيات الذكاء الاصطناعي باستخدام التدقيق الرقمي في تحقيق جودة التدقيق. المجلة العالمية للاقتصاد، 8(1)، 15-31.
8. العزاوي، رفيف. (2018). دور برامج إدارة المخاطر في مواجهة المخاطر في المطارات. مجلة الدراسات المحاسبية والمالية(JAFS) ، 44.
9. حنان عبد الخضر هاشم الموسوي، هيثم يوسف جليل. (2025). تقييم واقع الشمول المالي الرقمي في العراق. مجلة خزائن، 2، 334-350.
10. حجاج وعجيلة،(2022) ، .متطلبات الأداء المحاسبي والمحاسبة الإدارية في تحقيق الميزة التنافسية ـ مقاربة نظرية ، مجلة الدراسات المالية والمحاسبية مجلد 13 , عدد (01) 39- 48 .
11. خدايار، أسامة، وجوهر، ضياء منيع. (2026). التحول الرقمي في مؤسسات القطاع العام العراقية وأثره في تعزيز أهداف التنمية المستدامة: بحث تطبيقي في المديرية العامة لتربية واسط. مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية(HNSJ) ، 7(1)، 739-753. https://doi.org/10.53796/hnsj71/46 .
12. خالد مهاوي مروشن. (2026). المسؤولية القانونية عن أخطاء أنظمة الذكاء الاصطناعي. مجلة ميسان للدراسات القانونية المقارنة، مجلد 1، العدد(14)، 49-50.
13. سليمان موسى الزين حماد. (2025). دور الذكاء الاصطناعي في تحسين كفاءة الأداء المالي والمحاسبي. العلوم الاقتصادية والإدارية والقانونية، 9(6)، 103-118.

14. عمرو إبراهيم محمد الشربيني. (2021). تأثير تطور تقنيات الذكاء الاصطناعي على العمل الشرطي. ·فايز جمعة النجار. (2010). نظم المعلومات الإدارية (ط2). عمان: دار الحمد.
15. د محمد بخيت محمد علي ،(2025) ،اثر الذكاء الاصطناعي على تحسين الأداء المالي في المصارف السودانية مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية ، مجلد 6 ، العدد 10 ،67 - 87 .
16. مصطفى ناطق ناجي. (2024). تحديات التحول الرقمي وأثرها على الالتزام التنظيمي. مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والإدارية، 20(عدد خاص)، 1768-1785.
17. ميثم مالك الخيقاني، عبد الزهرة الروازقي. (2024). تقنيات الذكاء الاصطناعي وأهميتها في تطوير الموازنة العامة وأدوات التدقيق في العراق. مجلة الإدارة والاقتصاد، 49(146)، 98-115.

ثانياً: المصادر الأجنبية

A.Articles:

1. · Greenman, C. (2017). Exploring the impact of artificial intelligence on the accounting profession. Journal of Research in Business, Economics and Management, 8(3), 1451-1460.
2. Suad, H., & Salima, K. (2020). Using artificial intelligence applications to improve decision making in the economic organization (Master's thesis). University of Algeria.
3. Organisation for Economic Co-operation and Development. (2024). Artificial intelligence. https://www.oecd.org/en/topics/artificial-intelligence.html
4. World Bank. (2023). Digital development. https://www.worldbank.org/en/topic/digitaldevelopment